مكشوف الفخذ فدخل ابو بكر فلم يغط فخذه ودخل عمر فلم يغطه
ودخل عثمان فغطاه وقال الا استحيي ممن استحيت منه الملائكة
رواه البخاري وغيره وروي انه صلى الله عليه وسلم قال
عثمان احيى امتي واكرمها وفي نسخة المستهدي المستحيي
وفي اخرى المستحى المحيي بكسر يا الاول او فتحه وفتح
بالثاني اشارة الى انه شهيد فهو حي بنص القران البهج
بالموحدة اي حسن الخلق والخلق قال ابن عبد البر كان جميلا
طويل اللحية حسن الوجه وقال في موضع اخر كان ربعة
حسن الوجه رقيق البشرة عظيم اللحية اسمر اللون كان يصفر
لحيته ويشد اسنانه بالذهب وفي نسخة المنهج بالنون من نهج
الطريق اي وضح او من نهج وانهج اي بلى او من نهجت الطريق
وانهجته اي اوضحته فيكون على الاول اشارة الى اشتهار
فضل عثمان ووضوحه كوضوح الطريق المسلوكة وعلى
الثاني اشارة الى ما احسب به في ذات الله تعالى من انتهاك
حرمته لانه بلا الثوب انما يكون لقلة المبالاة في استعماله وعلى
الثالث اشارة الى اضاءته طريق الاسلام بجمعه القران عن
غيره وجمعه له في المصاحف وتوجيهها للامصار المسلمين
وفي البيت الجناس المحرف وعلى الامام ابي حسن علي بن ابي
طالب واسمه عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ويقال
له شيبة الحمد كما مر ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي
الهاشمي يفزع اليه في العلم اذ دان سحائبه جمع سحابة
وهي الغيم كما مر الخلج بضم الخا واللام جمع خلوج بفتح
الخا السحاب المتفرق ويقال السحابة المنفردة الكثيرة

ابن عبد المطلب

الما استعار لانواع علومه هذه السحائب ورشح هذه الاستعارة
مبالغة بالخلج اي يفزع اليه في مشكلات العلم لتجليه اياها
اذ انه بعلومه الكثيرة النفع للناس في كل فن وكل ناحية كالسحاب
المتفرقة لما بها وقام الاجماع على غزارة علمه وما احتج
به من خبر انا دار الحكمة وفي رواية مدينة العلم وعلي
بابها قال الترمذي انه منكر والنووي انه باطل ومن كلماته
الحرستة كلمات ثلاث في المناجاة وهي كفاني فخرا ان تكون
لي ربا وكفاني عزا ان اكون لك عبدا وانت كما احب فاجعلني
كما تحب وثلاث في الحكمة وهي قيمة كل امرء ما يحسن
وما هلك امرء عرف قدر نفسه والمرء مخبوء تحت لسانه
وثلاث في الادب وهي استغن عن من شئت فانت
نظيره وتفضل على من شئت فانت اميره واخضع لمن
شئت فانت اسيره فهذه من مفاريد كلماته ويستدل بها
على ما لم نذكره منها وبسحائبه للمصاحبة مثلها في
جانبه بعلمه او بيانه اي بلا سحائبه وفضائل الائمة كثيرة
مذكورة في محالها وانما اقتصرت على ما ذكر لكون الناظم
اشار اليه وفي البيت التتميم والايغال وفي نسخة بدل الخلج
الثلج وبعده

وصحابته وقرابته ٥ وقفاة الاثر على نهج
واذا بك ضاق المذهب فقل ٥ اشتدي ازمة تنفرجي
وفي نسخة اخرى بعد هذين البيتين خمسة ابيات ٥
والهدي مضيا المذكور ذلك ٥ القوم على اسنى نهج
وعلى اتباعهم العلماء ٥ بعوارف دينهم البلج